



داود الملك
(الجزء الثاني)

كتبها إدوارد هيوز
صورها جين فوريست و لازاريوس
هيئها لين دوركسين

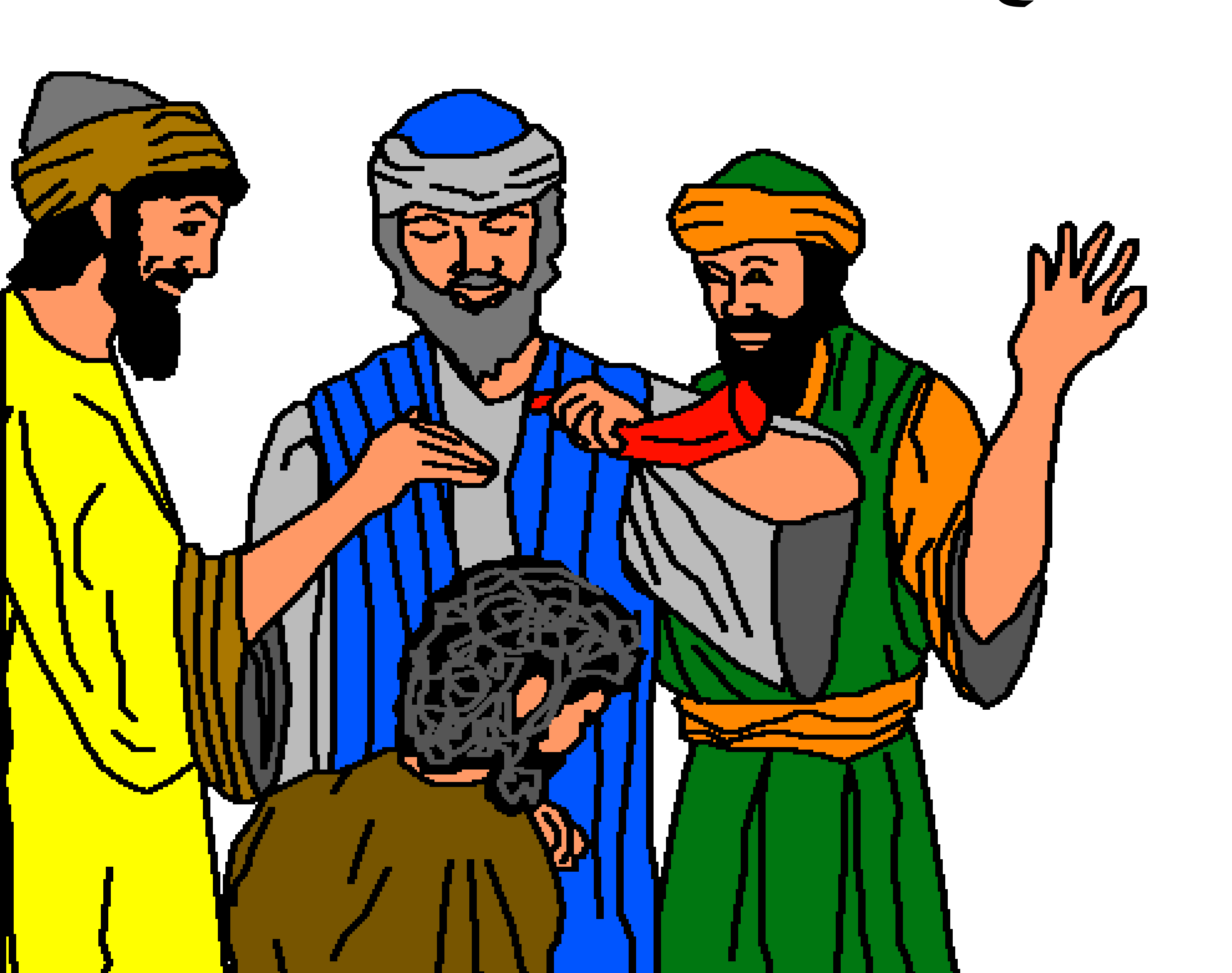
Translated by Aziz Saad, www.arabic-club.de

انتاج هيئة جينيسيس للبحث
bible@genesis.mb.ca


وكان داود ملكا على بيت يهوذا
في جنوب فلسطين، وأما بقية
إسرائيل فأقاموا إيشبوشث
بن شاول ملكا عليهم.
وصارت حرب أهلية
لمدة سبع
سنوات، ولكن
داود صار أقوى.


وفي النهاية قُتل إيشبوشث
على يد اثنين من جنوده.

ثم أتى كل أسباط (قبائل) إسرائيل إلى داود ومسحوه ملكا على إسرائيل. وهكذا أصبح داود ملكا على كل الشعب.



وأول شيء فعله داود هو أنه دخل إلى أورشليم، وقد عُرفت أورشليم بأنها مدينة داود. وهناك بنى حصنا ضد أعداءه. ومن أورشليم زحفت جنود داود لكي تحارب الفلسطينيين وبقية أعداء إسرائيل.




وبعد ذلك أحضر داود
تابوت عهد الرب إلى
أورشليم. وتابوت العهد
يحتوي على لوحي
الشريعة المكتوب
عليهما الوصايا العشر
وبقية القوانين التي
أعطاها الله لموسى.
ويُذّكر تابوت العهد
الإسرائيليين بقداسة الله
وبأهمية طاعته.


في السنين الأولى من حكم
داود كان عليه أن يدخل
معارك كثيرة، وقد كان
محاربا ذكيا، وفي نفس
الوقت إنسانا متواضعا،
يطلب دائما أن يقوده الرب.


وكان يُزعج داود أنه
يسكن في بيت فخم، في
حين أن تابوت عهد
الرب بقى في خيمة،
فقرر داود أن يبني
معبدا للرب. ونبي
الرب، يوناثان،
شجعه على
ذلك.



وفي إحدى الليالي أرسل الرب رسالة لداود قائلا: "يا عبدي داود، الرب يصنع لك بيتا، ومتى كملت أيامك واضطجعت مع آبائك أقيم بعدك ابنك ملكا وهو يبني بيتا لاسمي، وأنا أثبت كرسي مملكته إلى الأبد.

وبحث داود عن بقية لنسل شاول حتى يصنع به إحسانا، فوجد ابنا ليوناثان اسمه مفيبوشث، أعرج الرجلين. فقال داود: " هو يأكل على مائدتي دائما كابن للملك." وعمل داود إحسانا مع مفيبوشث، لأنه كان ابن يوناثان، أعز أصدقائه.




وطالما كان داود يثق في الرب
ويطيعه، كان الرب يساعد داود،
فكان رجلا ناجحا. ولكن بعض
الأمور السيئة حدثت في حياة
داود. فقد أرسل جيوشه
لتحارب، في حين بقى هو في
أورشليم.


وفي أحد الليالي لم يستطع النوم
فصعد على سطح بيته ليتمشى،
وألقى نظرة على المدينة من
فوق.


فرأى داود امرأة جميلة تستحم، وكان اسمها بثشبع. وأخطأ داود مع بثشبع، مع أن زوجها، أوريا، كان من أشجع جنود داود. ولما أخبرت بثشبع داود بأنها ستتجب طفلا منه، علم داود أن خطيته ستجلب له المزيد من المتاعب.



وبدلا من أن يعترف داود بخطيئته أمام الرب، حاول أن يخفيها، ولكن ذلك لا ينجح أبدا. ولقد دعا داود أوريا من ساحة المعركة ليعود إلى بيته، ليتوهم أن الطفل منه. ولكن أوريا رفض أن يدخل إلى بيته، في حين بقى زملائه في الحرب. وهكذا نام أوريا على باب بيت الملك.



وقام داود بعمل أفظع، إذ أرسل أوريا إلى المعركة ومعه رسالة مكتوب فيها أنه على رئيس العسكر أن يدفع أوريا إلى مقدمة الجبهة لكي يموت. ولما مات أوريا أخذ داود بثشبع امرأة له.

فأرسل الله عبده يوناثان، لكي يُظهر لداود خطيئته. وقص يوناثان على داود قصة رجل غني ورجل فقير. الرجل الغني لديه مئات من الغنم، ولكن الفقير كان لديه نعجة واحدة، وكانت له في مقام ابنته.



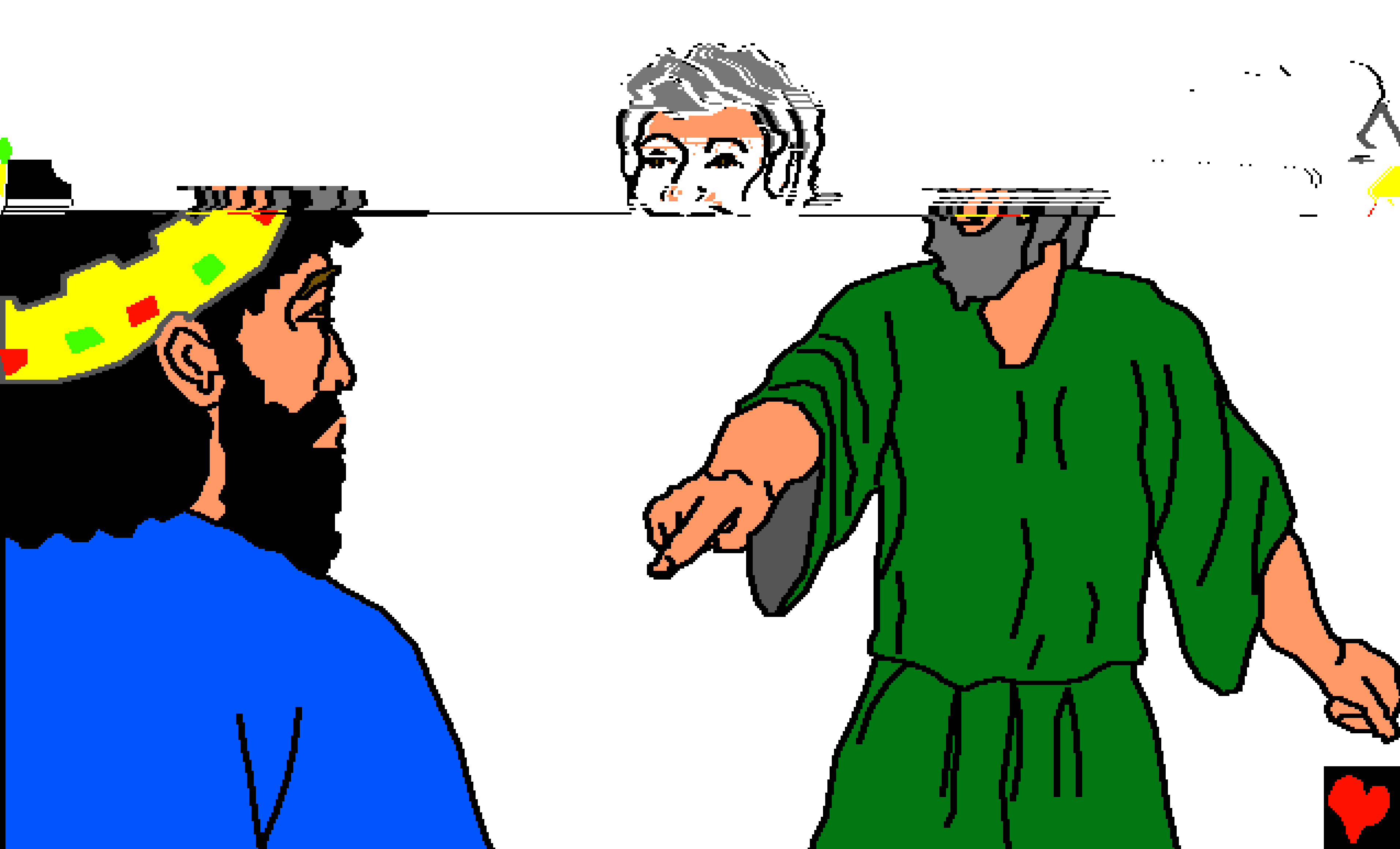
فجاء ضيف إلى الرجل الغني فعفا أن يأخذ من غنمه ليهيئ الطعام للضيف الذي جاء إليه، بل أخذ نعجة الرجل الفقير وذبحها.



فغضب داود جدا من الرجل الغني، لأنه فكّر فقط في نفسه وصاح قائلا: "الرجل الذي فعل هذا لابد أن يموت!"



فقال ناثان الشجاع لداود: "أنت هو الرجل!" فالذي فعله داود كان أسوأ مما فعله الرجل الغني في القصة.



لقد أظهر الله لداود كيف أن داود كان شريرا، مما جعل داود يتوب عن خطيئته، وقال لله: "لقد أخطأت في حقك وفعلت الشر أمامك!" وغفر الله لداود خطيئته. إلا أن ابن بثشبع مرض ومات بعد فترة قصيرة من ولادته.




بعد أن غفر الله لداود خطيئته
الشنيعة، صار لبثشبع طفلا
آخرا، وهو سليمان. وهذا ينبغي
أن يكون ملكا عظيما. وكان
لداود أولادا آخرين، بعضهم
تسبب في مشاكل كثيرة له.

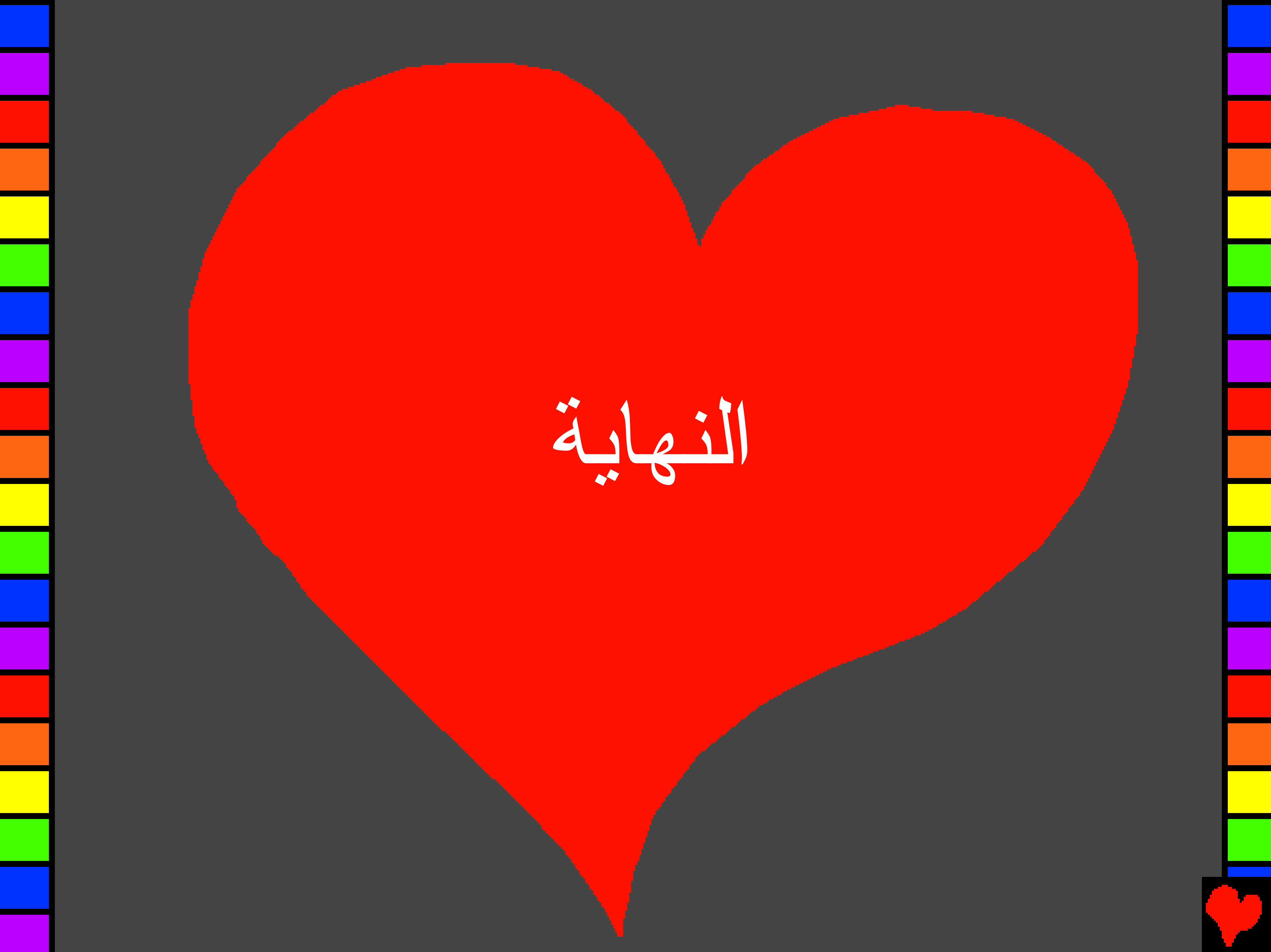
داود الملك (الجزء الثاني)

قصة من كلمة الله، الكتاب المقدس

يمكنك الرجوع إليها في الكتاب المقدس

سفر صموئيل الثاني 1 - 12

"فتح كلامك ينير العقل"
مزمور 119: 130


النهاية